

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

النوع الثالث والستون .

معرفة طبقات الرواة والعلماء .

وذلك من المهمات التي افترض بسبب الجهل بها غير واحد من المصنفين وغيرهم .

وكتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي كتاب حفيظ كثير الفوائد وهو ثقة غير

أنه كثير الرواية فيه عن الضعفاء ومنهم الواقدي وهو محمد بن عمر الذي لا ينسبه .

والطبقة في اللغة عبارة عن القوم المتشابهين وعند هذا قرب شخصين يكونان من طبقة واحدة

لتشابههما بالنسبة إلى جهة ومن طبقتين بالنسبة إلى جهة أخرى لا يتشابهان فيها .

فأنس بن مالك الأنصاري وغيره من أصاغر الصحابة مع العشرة وغيرهم من أكابر الصحابة من

طبقة واحدة إذا نظرنا إلى تشابههم في أصل صفة الصفة وعلى هذا فالصحابه بأسرهم طبقة

أولى والتابعون طبقة ثانية وأتباع التابعين طبقة ثالثة وهلم جرا .

وإذا نظرنا إلى تفاوت الصحابة في سوابقهم ومراتبهم كانوا على ما سبق ذكره بضع عشرة

طبقة ولا يكون عند هذا أنس وغيره من أصاغر الصحابة من طبقة العشرة من الصحابة بل دونهم

بطبقات .

والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات ومن أخذوا عنه ومن أخذ

عنهم ونحو ذلك وإلى ما أعلم انتهى .

ويعرف كون الراويين أو الرواة من طبقة واحدة بتقاربهم في السن وفي